٤٦

وصار من حوله تلك العساكر ونظر الي حصن ما راي مثله فقال له مذجون
ايها الملك ان انت سلمت الامر لي سلمت لك الحصن باحتيال والا ما نقدر عليه
بقتال ولا بنزال فقال له افعل ما بدا لك فما ملكي الا لك فقال شرط ان
يكون هذا الحصن لي بماله ورجاله فقال هو لك وان اردت مدينة القسطنطينيه
القسطنطنيه فخذها اليه ففرح بقوله وانه لما نزل الظلام ونامت النو[illegible]
اقبل علي الحصن ودار حوله واذا فيه قرية خاليه من الحرس لانها كانت بعيدة عن
القتال فتسلق وجعل راسه الي اسفل ورجليه الي فوق شبه العقرب وما كان
غير ساعه حتي تسلق وصار في اعلا الحصن ودخل الي دار يانس فراه هو وزو[illegible]
والشمع يقد بين ايديهم ومفاتيح الحصن قدامه وهو يقول اسال الله ان يكا[illegible]
من كان السبب في زوال دولة بني كلاب فطالما كسبوه من الاجر والثوا[illegible]
واما حصني فلا يقدر عليه احد بسبب من الاسباب قال فكانت من
زوجته التفاته فنظرت الي مذجون وهو مطلع عليهما من طاقة في
الحصن فاقبلت علي يانس وقالت له يا مولاي رايت في هذه الساعه شخص
في هذه الطاقه وهو اطل علينا فقال يا انس هذا مما في قلبك من الخو[illegible]
لان هذا المكان الذي ذكرتي انك رايتي فيه شخص ما يصل اليه الطاير [illegible]
بجد هذا ومذجون قد قصد الي اعلا الحصن واختفا بين شبابيك
زجاج واقام هنالك طول الليل الي الصباح ونزل يانس وقاتل من اعلا
الحصون ذلك اليوم ومذجون يدبر كيف يعمل علي تسليم الحصن وقد
وانه اقام هنالك يومين وليلة حتي عرف الصعود والنزول ونزل تلك الليله و[illegible]
القناديل والشمع وسرق المفاتيح من تحت راس يانس ونزل الي الحصن الثاني
وقصد

طالع

٣

ونزل الي الحصن الثاني وقصد الباب وكان بينه
وبين بجرون وقت معلوم وحال مفهوم وهو انه
يلوح له فتيل منقاد فلما خرج من الباب راي عليه
جماعه من اصحاب بجرون فاشار الي القوم فغارت
الجيوش علي الحصن فملكوه وحازوا علي امواله وقبضوا
علي بعض رجاله ومن هرب سار طالب لخوا الخليفه قال
بجد هذا جري واما ما كان من المعتصم فانه وصل الي
نصيبين وكان الملك بجرون ابقا في الحصن من يحفظه ورحل
وسار الي ان اشرف علي ملطيه وقد طبقت التلال عساكره
والرمال واقتم ضوء النهار وقطعوا الاشجار وخربوا ا
الضياع وتلك الديار ونفرت الوحوش قدامهم من الاوكار
وشردت في البراري والقفار وقد وقع في ملطيه الصياح
ونادت بني سليم علي بعضها بعض وارتجت الارض من شدة
الركض وجمع الامير عمرو العرب وقال انا اصطلي الحرب اليوم
فقالت بني سليم افعل ما بدا لك واعلم اننا نحن الذي
كنا نحمي بني كلاب في هذه المواقف الصعاب واليوم
نفعل ما نخضا به عند المعتصم الي اخر الابد ولعل الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)